

دور الزكاة في إنتاج الثروة ومكافحة الفقر

الدكتور فارس مسدور

باحث في الاقتصاد الإسلامي

جامعة سعد دحلب البليدة

لماذا حارب الإسلام الاكتتاز؟

- تعطيل للطاقات المالية،
- تعطيل لعجلة الاقتصاد،
- تخلف في وتيرة الانتاج،
- تكريس للبطالة،
- تضاعف ظاهرة الفقر،
- بروز الآفات الاجتماعية،

الخلاصة: سرطان اقتصادي اجتماعي

هل الاكتناز هو فقط حبس المال عن التداول؟

■ هذا هو المفهوم العام...

■ لكن توظيف المال بشكل ربوي (وفق الصيغ الربوية المعاصرة) هو شكل من أشكال الاكتناز....؟؟؟؟

لذا تأتي الزكاة وتكافح الاكتئاب....

- فهي تحارب المال المكتنز من خلال إنقاظه كل عام بنسبة 2.5%،
- وتدفع المال المدخر إلى الاستثمار الحلال،
- بل وتحثه على أن يحقق أرباحا تفوق 2.5%،

مثال

- لو كان لديك رأسمال يقدر بـ: 1000.000 دج
- استثمارته وحققت ربحا إضافيا يقدر بـ: 2.5%
- الناتج هو = 25000 دج
- المال الذي بحوزتك وحال عليه الحول = 1025000 دج
- الزكاة: $2.5\% \times 1025000 = 25625$ دج
- الباقي بحوزتك: 1025000 دج - 25625 دج = 99375 دج
- ليس من مصلحتك أن تحقق ربحا = 2.5%

و عليه فالزكاة أفضل:

- حافز على الاستثمار
- حافز على الانتاج
- حافز على التوظيف
- معاقب للمال المكتنز أو الموظف ربويا
- أفضل محرك للاقتصاد (بأبعاد اجتماعية)

الزكاة والغارمين

إذا كان الغارم عوناً اقتصادياً منتجاً:

■ الزكاة تحافظ على إنتاجه،

■ تجدد طاقته الإنتاجية،

■ تساعد على المحافظة على مناصب الشغل وعدم تسريح العمال،

■ تزيد من الثقة الاقتصادية (التكافلية)

■ تجنبنا نتائج التسريح (بطالة+فقر+مشاكل اجتماعية)

الزكاة و الفقر

- لا تتعامل الزكاة مع الفقر وإنما:
- تستأصله (إذا أعطيتم فأغنوا)
- تتبعه في أي مكان (حتى في الأماكن النائية: زكاة الزروع، الثمار، الثروة الحيوانية....)
- تحاربه بكل الوسائل (المالية، العينية)
- لا تعززه (بالمشقة المالية المكروسة للفقر، وإنما يمكن أن يعطى الفقير أداة إنتاج، أو تمليكه مشروعاً يدر عليه ربحاً، تمليكه أسهماً إنتاجية...)

كم هو أقل مبلغ لزكاة الدول العربية

29 مليار دولار سنة 2006 (أقل ما يمكن أن يجمع)

يمكن أن يصل إلى 60 مليار دولار (كمبلغ متوسط)

عدد المواطنين العرب الذين يعيشون تحت خط الفقر:

30 مليون عربي

يمكن أن يعطى كل واحد منهم دخلا = 966 دولار/السنة

كم هي زكاة المسلمين في العالم؟؟؟

أقل مبلغ يجمع في الدول الإسلامية = 200 مليار دولار
هذا المبلغ: لو يتم جمعه لوفر على الأقل في كل سنة:

20 مليون منصب شغل

ورفع الغبن عن 100 مليون مسلم في كل عام

وقدم مشاريع كبرى في الدول الإسلامية

يمكن من إعادة إنتاج الثروة: من خلال الإنتاج المحلي

كل هذا...

أقل بكثير مما يمكن أن تقدمه الزكاة للمسلمين، لكن بشروط:

1. توفير الأطار التنظيمي الرسمي الذي تطبق فيه الزكاة،

2. توفير الكادر الإداري المتخصص،

3. حشد الطاقات الشعبية،

4. قوة في الإعلام.

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته،

لا تنسونا بالدعاء

أخوك الدكتور أبو صبرينال فارس أحمد مسدور

باحث في الاقتصاد الإسلامي

جامعة سعد دحلب البليدة

abouabdelbassetfares@yahoo.fr